

شيء عن الجامعة

« صوت العقل في الاتحاد المصري » * ولقد طالعنا الجزء الذي ورد إلينا
 فرأينا الاعتدال بادياً في كل ما كتبه صديقنا الفاضل محرر الجامعة وعلى الخصوص
 مسألة الخلاف الذي يمزق شمل الجالية السورية في نيويورك فان البعض كان
 يخشى ان ينفاز صاحب الجامعة الى فريق دون آخر ولكننا رأينا ان اكتفى بالكلمات
 الآتية موجهة الى تمثال الحرية العظيم في مرفأ نيويورك حيث يخاطبه قائلاً :
 « انني لا اجهل ما نحن مدينون به لبلادك من القوة المادية ولكن هل اعطتنا
 بلادك من القوة اجتماعياً بقدر ما اعطتنا مادياً . لست اعلم الآن جواباً على هذا
 السؤال لانني ما زلت ضعيفاً . فسالاحظ وادرس واقارن لكي تستطيع الجواب
 عنه . وانما وظيفة مجلة « للجامعة » في وسط مادي هائل كهذا الوسط بين مظاهر
 « تنازع البقاء » ونواميسه الشرسة المنكرة . هي ان لا تنسى ولا لحظة انه يجب عليها
 لنفسها ولقراءها ان تكون بكل لين ورفق واحترام لجميع الاراء والاشخاص ممثلة
 لهذا المبدأ مذكرة به داعية اليه حائرة عليه . وهو هو الجامعة الذي يجب ان يجمع
 القلوب والنفوس برباط الوداد والتساهل واحترام ابطال الدنيا وزخارفها اذا كان
 يقتضي الوصول اليها دوس تلك المبادئ التي بدونها لا يكون الانسان انساناً »
 « وفي هذا الكلام دليل على ان محرر الجامعة لم يمل مع حزب دون آخر
 خلافاً لما اتصل بنا من مصدر خصوصي يوثق به كل الثقة . ونحن يسرنا ان نرى
 صديقنا الفاضل يسير على خطة الحياد بل يسرنا ان لا يشير الى الخلاف بين
 الاحزاب حتى ولا من طرف خفي لان مجلته لم تجعل لمثل تلك الاختلافات
 والانشقاقات بل جعلت لخدمة العلم والادب والتاريخ والمبادئ السامية الفلسفية
 التي اشتهرت بها منذ ظهورها »
 (جريدة الاتحاد المصري)